شعبة ابتكار ونشر الوسائل البيداغوجية

أَتَعَلَّمُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَحْفَظُ الْقُرْآنَ الْكَرِيـــمَ

الكتاب الأول

فكرة وتصور وإشراف
د. حسن الصميلي

تأليف وإعداد
د. عبد اللطيف شوطا

باسم الله الرحمان الرحيم

مقدمة

تقول الإحصائيات الرسمية إن نسبة الأمية في بلادنا تصل إلى 48% لدى الأشخاص البالغين أكثر من عشر سنوات. هذه النسبة لم تتغير منذ خمس سنوات، وهذا يعني أن عملية محاربة الأمية في بلادنا بطيئة جدا، وأن هذه المحاربة لا تمس الأميين الذين يزيد عددهم كل سنة. في ظل هذه الشروط، يجب أن نتساءل هل هناك وسيلة لتسريع وتيرة عملية محاربة الأمية لتقليص نسبة الأمية، والحد من تضخم عدد الأميين.

إن الوسائل التقليدية لا تسمح بالوصول إلى هذا الهدف. ولهذا فإنه من الضروري، في رأينا، اللجوء إلى وسائل بديلة كالوسائل السمعية التي عززنا بها هذا البرنامج؛ برنامج: "أتعلم اللغة العربية وأحفظ القرآن الكريم". بالإضافة إلى تطوير طريقة لتعليم اللغة، تعتمد على جعل المتعلم يُقبل على التعلم الذاتي، وعلى الاستفادة من النصوص الدينية، وهي نصوص يحرص المتعلمون على حفظها واستعمالها، ومن ثَمَّةَ فهي تحفزهم على تعلم العربية.

يُمَكِّنُ هذا البرنامجُ المتعلمَ، من خلال 90 درسا، من قراءة القرآن وحفظ بعض أجزائه، وقراءة وكتابة النصوص البسيطة. وهو برنامج يتكون من 3 كتيبات، يحتوي كل كتيب على 30 درسا مع تطبيقات مصححة. وينفرد الكتيب الأول بكونه يحتوي على أوراق شفافة للتدرب على الكتابة مع الإبقاء على الكتيب نظيفا. هذا بالإضافة إلى 10 أشرطة سمعية، مدة كل شريط 60 د، أو 8 أقراص صلبة مدة كل واحد 80 د. وهي أشرطة وأقراص تساعد المتعلم على تعليم نفسه بنفسه.

لقد أظهرت التجربة أنه رغم الإغراء الذي تمارسه الصورة والوسائل السمعية البصرية على المشاهد، فإن الوسائل السمعية، سواء أكانت أشرطة أم أقراصا صلبة، تظل وسيلة فعالة، وذات نتائج جيدة على مستوى تعلم اللغة؛ فالاستماع، والتمرن على التركيز، والتدرب على التذكر وعلى النطق قدرات يطورها السماع بفعالية وسهولة كبيرتين تفوق السمعي البصري. بيد أن تعزيز السماع بالصورة يساعد المتعلم على حسن الفهم أثناء التعلم. لهذا قمنا بإدراج عدد من الصور التوضيحية في هذه الكتيبات لهذا الغرض.

المنهج

وعموما، فإن الطريقة التي قمنا بتطويرها في هذا البرنامج ترتكز على العناصر الآتية:

1. التكامل بين الكتاب والشريط (أو القرص الصلب)؛ إذ يتعلم المتعلم في الكتاب القراءة والكتابة، ويتدرب بواسطة الشريط (أو القرص الصلب) على النطق، وعلى السماع وعلى التذكر، وعلى التعرف على الحروف والكلمات.
2. يتضمن الكتاب مجموعة من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي تهدف إلى تحفيز المتعلم على تعلم العربية.
3. بالإضافة إلى هذا، فإننا نسعى من خلال اختيار دقيق للنصوص الدينية، إلى المساهمة في جعل المتعلم يتعرف على القيم الإسلامية السمحة، المفتوحة على الآخر، والتي تمكنه من الانخراط في ثقافة الحوار. بالإضافة إلى أنها نصوص تغرس في المتعلم القيم الإسلامية الرفيعة، مثل: الاستقامة، والصدق

والإخلاص، والأمانة، وحب العمل، والإقبال على العلم والتعلم، والتضامن. وهي قيم كونية نص عليها الإسلام وحث عليها.

4. بالإضافة إلى هذا، فإن هذا الاختيار يُمَكِّنُنَا من نهج طريقة تقوم على الشمولية والتحليلية في الوقت نفسه؛ وهكذا، فإن السماع والإعادة، والتعرف على الكتابة، ثم قراءة النصوص يمكن المتعلمَ من التعرف بسهولة وبسرعة على الحروف، وعلى الكلمات، وكذلك على الجمل بطريقة متزامنة.
5. ينتج عن هذا اقتصاد في الجهد، وهو ما يشجع المتعلم ويحفزه أكثر، ويدربه على الاستمرار إلى النهاية في عملية التعلم. وهذا ما يُمَكِّنُنَا من أن نصل بالمتعلم إلى مرحلة اللاعودة، وهي مرحلة يقتنع فيها المتعلم بضرورة تطوير القدرات التي حصل عليها، والاستمرار في التعلم.

الطريقة

1. تسمح هذه الطريقة للمتعلم أن يدرس ويتعلم بالوتيرة التي تناسبه، شريطة أن تكون هذه الوتيرة مطردة.
2. حتى تكون هذه الطريقة مجدية وذات نفع، ننصح بأن لا يتوقف المتعلم عن التعلم لمدة تفوق 48 ساعة متتابعة.
3. إن الوتيرة المتوسطة المثالية التي ننصح بها هي 45 د في كل حصة كل يوم، مع استراحة في اليوم السابع.
4. يتطلب الدرس وتمارينه في المتوسط حصتين.
5. يخصص اليوم الخامس للمراجعة.

6. يخصص اليوم السادس لاختبارات المراقبة من أجل التقويم الذاتي. وإذا حصل المتعلم على النقطة 12/20 على الأقل يمكنه أن ينتقل إلى الدرس المخصص في الأسبوع الموالي.
7. تمكن هذه الطريقة المتعلم من أن يخصص الوقت الذي يراه مناسبا لكل درس. لكن لا يسمح له أن يمر إلى الدرس الموالي إلا إذا استوعب جيدا الدرس الذي هو بصدد تعلمه.
8. يتطلب تعلم 90 درسا، بحسب هذه الطريقة 45 أسبوعا من الدراسة. ونحن نقترح أن توزع الدروس على ثلاث مراحل، مدة كل مرحلة ثلاثة أشهر، يتخللها أسبوع للاستراحة بين كل مرحلة.
9. يمكن للمتعلم أن ينهي الدروس خلال 135 ساعة، وذلك بوتيرة متوسطة.
10. تسمح هذه الطريقة بأن يستعين المتعلم بأحد أقاربه المتعلمين، أو بأحد المنشطين بمراكز التلقين.

كل أملنا أن يحصل المستفيد من هذا البرنامج على الفائدة المرجوة، وأن نكون بهذا العمل قد ساهمنا، ولوبقدر ضئيل، في محو الأمية، ونشر اللغة العربية، لغة القرآن الكريم.

والله ولي التوفيق.

د. حسن الصميلي
د. عبد اللطيف شوطا

الدَّرْسُ 1

اَلْحُرُوفُ الْهِجَائِيَّةُ الْعَرَبِيّةُ

حُرُوفُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفاً (28) هِيَ:

أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ،

د، ذ، ر، ز، س، ش، ف، ق،

ص، ض، ط، ظ، ع، غ،

ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

تَمَارِينُ الدَّرْسِ

صِلِ الْحُرُوفَ بِالشَّكْلِ الَّذِي يُنَاسِبُهَا بِوَاسِطَةِ الأَسْهُمِ.

ب ، ت ، ث
ج ، ح ، خ
د ، ذ
ر ، ز
س ، ش
ف ، ق
ص ، ض
ط ، ظ
ع، غ

ع
ح
ى
ـب
ص
ر
س
د
ط

الجواب في الصفحة: 64

الدَّرْسُ 2 حَرْفُ الأَلِفِ

أَ أُ إِ

أَزْهَارٌ

أُمٌّ

إِوَزَّةٌ

1. كِتَابَةُ الْحُرُوفِ

أَ أَ أَ أَ

أُ أُ أُ أُ

إِ إِ إِ إِ

2. اَلْقُرْآنُ الْكَرِيـــمُ

بِاسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

(سورة البقرة)

3. تَمَارِينُ الدَّرْسِ

الجواب في الصفحة: 65

1. كم عدد حروف الألف المفتوحة في الآية أعلاه من سورة: "البقرة" ؟

ضع الجواب داخل الخانة: ☐

2. كم عدد حروف الألف المكسورة في الآية أعلاه من سورة: "البقرة" ؟

ضع الجواب داخل الخانة: ☐

3. املأ فراغ الألفات في الكلمات الآتية ؟

أَمَـانَـةٌ، أَطْفَـالٌ، أُسْبُـوعٌ، إِبْـرِيقٌ، أَهْـلٌ

4. اَلْمُعْجَمُ الدِينِـــيُّ

إِلَهٌ، اَلْحَيُّ، اَلْقَيُّومُ، سِنَةٌ، اَلسَّمَاوَاتُ، اَلْأَرْضُ.

الدَّرْسُ 3 حَرْفُ الْبَاءِ

بَ بُ بِ

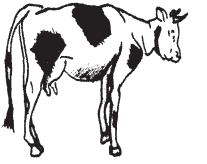

بَقَرَةٌ

بُرْتُقَالٌ

بِرْمِيلٌ

1. كِتَابَةُ الْحُرُوفِ

بَ بَ بُ بُ بِ بِ

بَ بَ بُ بُ بِ بِ

بَا بَا بُو بُو بِي بِي

بَا بَا بُو بُو بِي بِي

بًا بًا بٌ بٌ بٍ بٍ

بًا بًا بٌ بٌ بٍ بٍ